الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، واللغات كثيرة وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد، ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين[١]، وهي متنوعة كما تكون الشعوب والبلاد المختلفة. أما اللغة العربية فهي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.[٢]

إن اللغة هي الجانب الجوهري الأصيل في الإنسان بل هي الإنسان بها. وعليها درج في حضورها وعلى لسانها حياة وحركة وفي غيابها موت وسكون.[٣] وقال ابن جني اللغة هي أصوات يعبرها كل قوم عن أغراضهم.[٤] الصوت آلة اللفظ. والجواهر التي يقوم به التقطيع, وبه يوجد التأليف, ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلّا بظهور الصوت ولا تكن الحروف كلاما إلّا بالتقطيع والتأليف. ويعد ابن جني أول من نظر إلى المبحث الصوتي على أنه علم قاعد بذاته. وأنه أول من استعمل مصطلحا لغويا للدلالة على هذا العلم نستعمله إلى الآن وهو علم الصوت[٥].

تتأثر الأصوات, في أي لغة من اللغات, بعضها ببعض خلال عملية النطق, لكي يتفق في المخرج, أو الصفة مع الأصوات المجاورة مما يؤدي إلى تغير مخارج بعضها أو صفاتها.

---

[١] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* ج ١، (بيروت: القدس، ٢٠١٢ م) ص ١٥

[٢] نفس المرجع

[٣] محمد غفران زين العالم, *مذكرة في علم اللغة*, ص ٣

[٤] نفس المرجع ص ٣

[٥] أحمد مختار عمر. *دراسة صوت اللغوي*, عالم الكتب عبد الخالق ثروب, القاهرة ١٩٩١م), ص ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واللغة العربية في تطورها التاريخي عرفت هذا اللون من تأثر, شأنها في ذلك شأن اللغات الأخرى.[٦]

يتفرع علم الأصوات على هذا التصنيف إلى فرعين يطلق عليهما, الفونيتك و الفونولوجيا, إلا أن هناك فريق من علماء الأصوات قدمو هذا التصنيف تفريعا آخر لعلم الأصوات و هو تفريعه إلى الفونيتيك و الفونياميك.[٧]

الفونيم هو أصغر وحدة صوتية غير قابلة للقسمة الى وحدات أصغر. ,و التعريف الوظيفي للفونيم هو صوت له قدرة على تغيير المعاني أو إيجاد تغيير المعاني.[٨] إنّ ما قاله علماء الأصوات عن واظيفة "الفونيم" المميزة, لا رتباط "الفونيم" الواحد بصوت واحد, وبمعنى واحد, بحيث إذا تغيّر الصوت في موقعه من الكلمة, مع ثبات بقية أصواتها, يغيّر معنى الكلمة بتغيّر أحد الأصوات أو الفونيمات واستبداله بآخر.[٩] الفونيم نوعان الأول الفونيم قطعية و هي الأصوات الصامتة و الأصوات الصائتة, الثاني الفونيم فوق قطعيةو هي تشمل النبر و النغمة و التغنيم و المفصل.[١٠]

و الفونولوجي هو بحث من بحوث علم اللغة لا يتخلص من بحث الفونيم, إذن كان الفونيم بحثا مهما في علم اللغة. و القرآن الكريم الفاظ عربية مكتوبة في المصحف التي ترتبط كثير في علم الأصوات, فإنّ قراءة القرآن تحتاج إلى ما كان في هذا العلم من مخارج حروف.

لا يكفي للمسلمين ملازمة أركان الإسلام بدون قراءة القرآن الكريم, فإنّ القرآن الكريم هو كلام رب العالمين. نزل به الروح الأمين, على قلبك لتكون من المنذرين, بلسان عربي مبين, وإنه لفي زبر الأولين.[١١] و أمر الله المسلمين بقراءة القرآن " ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ

---

[٦] إبراهم أنيس, *في اللهجات العربية* (القاهرة: مكتبة الأنجلو الصرية), ص ٢٦.

[٧] نصر الدين إدريس جوهر. *علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الإندونيسين*. (سدورجو: مكتبة لسان عربي, ٢٠١٤م), ص . ٢١-٢٢

[٨] نفس المراجع , ص : ١٥٣

[٩] عصام نور الدين, *علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا*, ص:١٧٩.

[١٠] نصر الدين إدريس جوهر, *علم الأصوات* , ص: ١٥٦- ١٥٥

[١١] القرآن الكريم. السورة الشعراء : الأية : ١٩٢-١٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ "[١٢] و في سورة أخرى " فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ "[١٣]

ذكر في القرآن الكريم كثير من قدرة الله خاصّة في سورة الكهف و هي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة, وهم الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم فرارا بدينهم, ولجئوا إلى غار في الجبل, ثم مكثوا فيه نياما ثلاثمائة وتسع سنين, ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة. و الفضيلة قراءة سورة الكهف هو " أن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال : من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورا من مقامه إلى مكة ومن قرأ بعشر آيات من آخرها فخرج الدجال لم يسلط عليه.[١٤]

و مِن ثمّ اختارت الباحثة سورة الكهف لموضوع بحثها في " الفونيم القطعية ووظيفتها في تعيين المعنى في سورة الكهف".

ب. أسئلة البحث

استنادا إلى خلفية البحث السابقة , تقدم الباخثة الأسئلة الآتية :

١. ما شكل الفونيم القطعية في الكلمتين المتشابهتين في سورة الكهف ؟
٢. كيف وظيفتها في تعيين المعنى في الكلمتين المتشابهتين في سورة الكهف ؟

ج. أهداف البحث

١. معرفة شكل الفونيم القطعية في الكلمتين المتشابهتين في سورة الكهف.
٢. معرفة وظيفتها في تعيين المعنى في الكلمتين المتشابهتين في سورة الكهف.

---

[١٢] القرآن الكريم. سورة العنكبوت. الأية : ٤٥

[١٣] سورة المزمل: الأية : ٢٠

[١٤] أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي. " سنن النسائي الكبرى".دار الكتب العلمية – بيروت. ص. ٢٣٦ /٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث بالمنافع التالية :

١. للباحثة.

ترقية معرفتها و فهمها عن الفونيم القطعية و ظيفتها في تعيين المعنى في سورة الكهف.

٢. للقارئين خاصة لطلاب اللغة العربية.

يمكن هذا البحث أن يعطي فكرة للقارئ عن دراسة تحليلية صوتية و خاصة في سورة الكهف ووظيفة الفونيم القطعية في تغيير المعنى

٣. للجامعة :

لزيادة المراجع للجامعة الإسلامية خاصة في مراجع اللغة العربية وأدبها في البحث العلمى الذي يتعلق بالبحث دراسة صوتية وخاصة عن دراسة تحليلية صوتية في القرآن الكريم.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. الفونيم هو أصغر وحدة صوتية غير قابلة للقسمة الى وحدات أصغر. و صوت له قدرة على تغيير المعاني أو إيجاد تغيير المعاني.[١٥] مثل : عاليم–أليم.

٢. الفونيم القطعية : و هي الأصوات الصامتة و الأصوات الصائتة. تسمى بالقطعية لأن من خلالها يمكن تقطيع الكلام من وحداته الأكبر إلى أصغر وحداته. مثل وحدة الكلمة (ضَرَبَ) يمكن تقطيعها إلى أصغار وحداتها أو تسمى بالفونيمات التركيبية لأنها

[١٥] نصر الدين إدريس جوهر, *علم الأصوات*, ص: ١٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تأتي في الكلام بصورة متتالية فيتركب منها الكلام[١٦] , شكله : [ض+فتحة+ر+ فتحة+ب+ فتحة] ⇦ [ضَ+رَ+بَ] ⇦ ضَرَبَ

٣. وظيفة الفونيم :هو صوت له قدرة على تغيير المعاني. نحو : (بَالَ) و (مَالَ) . الباء /ب/ هي التي جعلت (بَالَ) تختلف من حيث المعنى عن (مَالَ). و في مقابل, الميم /م/ هي التي جعلت (مَالَ) تختلف من حيث المعنى عن (بَالَ).[١٧]

٤. سورة الكهف : و هي تتكون من مائة و عشرين آية, وهي من السور المكية إلا الآية الثامنة و عشرين وأمالأية الثامنة و ثمانون إلى الأخر الآية فمدنية, و هي سبعة آلاف و ثلاثمائة و ستون حرفا و ألف و خمسمئة و سبع وسبعون كلمة ومئة و عشر آيات.[١٨]

و. حدود البحث

يرتكز البحث فيما وضع لأجله لكي لا يتسع إطارا وموضوعا فحددت الباحثة في ضوء ما يلي:

١. يرتكز هذا البحث في الفونيمات القطعية, من الصامتة و الصائتة, و إما في أول الكلمة و إما في وسط الكلمة و إما في آخر الكلمة, و فيها خصائصهما.

٢. هذا البحث يقارن بين الكلمتين اللتين في كل منهما متشابه في آية واحدة أو في آيتين في سورة الكهف يتميز المعنى بينهما, مثل : أليم- عليم

ز. الدراسة السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول في علم الأصوات فقد سبقته دراسات يستفيد منها وياخد منها افكار.

---

[١٦] نصر الدين إدريس جوهر, *علم الأصوات*, ص: ١٥٥

[١٧] نفس المرجع, ص: ١٥٣

[١٨] أبو إسحق بن محمد بن إبراهم الثعلبي النسابوري, *الكشف و البيان* , دار حياء التراث العربي, بيروت لبنان, ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م . ج: ٦ , ص : ١٤٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتسجيل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وابرز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. سوكائية ، "**المقارنة بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف**"، بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة S١ في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونسيا سنة ٢٠١٣ م . و لبّ البحث هو التشابه بين علم الأصوات و علم التجويد مخارج الحروف, أما أوجه التشابه بينهما في مخارج الحروف : فمن جهة ترتيب الحروف , ومن جهات التعريفات كل مصطلح المخرج في خيشوم و الجوف بالنظر إلى تعريفهما.

٢. معراج المسلمات, " **النبر في سورة النبأ**" , بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة S١ في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة الإسلامية الحكومة بمالانج , سنة ٢٠٠٨ م . و لبّ البحث هو النبر في سورة النبأ في كل أية, و النبر هو الأجزاء من علم الأصوات.

٣. شعراني, "**النواصب ومعانها في سورة الكهف**" , بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S١ في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونسيا سنة ٢٠١٣ م. و البحث عن النواصب و معناها في سورة الكهف.

البحث الأول يتعلق بعلم الأصوات من ناحية التجويد و مخارج الحروف, والبحث الثاني عن النبر, و الثالث عن النواصب و معني في سورة الكهف , وأما البحث الذي تقوم به الباحثة فهو في الفونيمات و وظيفتها في تعيين المعنى سورة الكهف.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id